

مع مريم...



يا أمّ الله، يا حنونة!

إِنَّ سَبَبَ كُلِّ امْتِيَازَاتِ العِذْرَاءِ مَرْيَمَ - الحَبْلِ بِهَا بَلَا  
دَنَسٍ، الحَبْلِ البِتُولِيّ بِيَسُوعَ وَاِنْتِقَالِهَا هُوَ كَوْنُهَا "أُمُّ اللَّهِ".  
تَجْدُرُ الإِشَارَةُ إِلَى أَنَّنَا لَا نَكْتَفِي بِدَعْوَةِ العِذْرَاءِ مَرْيَمَ "والدّة"  
الإِلهِ بَلْ نَدْعُوهَا "أُمُّ اللَّهِ" (مجمع أفسس، ٤: ٣١). فَإِنَّا بِذَلِكَ نَعْنِي  
أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْتَرَهَا فَقَطْ لَوْلَادَةِ ابْنِهِ، وَلَكِنْ أَيْضًا لِتَرْبِيَتِهِ، كَمَا  
تَفْعَلُ كُلُّ أُمٍّ بَشَرِيَّةٍ. وَإِنْ كَانَ الطَّقْسُ البِيْرِنُطِيُّ يُكْثِرُ مِنْ  
اسْتِعْمَالِ عِبَارَةِ "والدّة الإِلهِ" فِي لِيْتُورِجِيَّتِهِ، فَلَيْسَ لِأَنَّهُ لَا  
يَعْتَرِفُ بِأُمُومَتِهَا، بَلْ لِأَنَّهُ يُرَكِّزُ عَلَى سِرِّ التَّجَسُّدِ. إِنَّ اللَّهَ  
نَفْسَهُ وُلِدَ مِنْ إِنْسَانٍ وَبِالتَّحْدِيدِ مِنْ إِمْرَأَةٍ، كَمَا يَقُولُ مَار  
بُولِسُ فِي (غلا ٤/٤): "أرسل الله ابنه مولودًا من امرأة".

مَنْ هِيَ الأُمُّ؟ إِنِّي أَرَى تَحْدِيدَ الأُمُومَةِ فِي قَوْلِ المَسِيحِ لِتِلْمِيزِهِ "جِئْتُ لَتَكُونَ لَهُمْ  
الحياة والحياة بوفرة" (يو ١٠/١٠). فالأُمُّ هِيَ الوالدةُ الَّتِي تُعْطِي الحياةَ لِابْنِهَا، وَالمُرِيَّةُ الَّتِي  
تُعْطِي الحياةَ بوفرةٍ أَيْ السعادة. وَالمَجْمَعُ الفاتيكانيُّ الثَّانِي يُؤَكِّدُ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: "إِنَّ العِذْرَاءَ مَرْيَمَ  
تُسَهَّمُ بِحُبِّهَا الوالدي فِي وِلادَتِهِمْ (المؤمنين) وَتَرْبِيَتِهِمْ" ("تور الأمم"، الفصل الثامن، رقم ٦٣)، كَمَا  
يَصِفُ رِسَالَةُ المَؤْمِنِينَ بِأَنَّ يَكُونُوا أُمَّهَاتٍ، فَيَلِدُوا يَسُوعَ فِي القلوبِ وَيَسْهَرُوا عَلَى نُموِّهَا فِيهَا  
(رقم ٦٥). مَرْيَمُ فِي المَجْمَعِ المَذْكُورِ، لَيْسَتْ أُمَّاَ لَلَّهِ فَقَطْ، بَلْ هِيَ أَيْضًا: "أُمُّ المَسِيحِ"  
(أُمُّ اليَهُودِ، رقم ٥٥)، "أُمُّ الكَنِيسَةِ" (أُمُّ المَسِيحِيِّينَ، الأورثوذكس والبروتستانت أَيْضًا، رقم ٥٣)، "أُمُّ  
النعمّة" (أُمُّ كُلِّ خَاطِيٍّ، رقم ٦١ و٦٢)، وَ"أُمُّ البَشَرِ" (أُمُّ كُلِّ العائِلَةِ البَشَرِيَّةِ، مِنْ مَؤْمِنِينَ بِاللَّهِ وَمُطَلِحِينَ،  
رقم ٦٩). ف "يا أُمُّ اللَّهِ يا حنونة"، صَلِّيْ لَأَجْلِنَا لَنَكُنْ أُمَّهَاتٍ عَلَى مِثَالِكَ الآنَ وَفِي سَاعَةِ  
مَوْتِنَا. آمِينَ.

الأب حبيب شامية

مُعَلِّمُ الإِخْوَةِ المَبْتَدِئِينَ

خبرية وعبرة



من طبعي أن أحب...

جلس كاهنٌ هندوسيٌّ على ضَفَّةِ نَهْرٍ وِراحَ يَتَأَمَّلُ  
فِي الجِمالِ المِخِيطِ بِهِ وَيُتِمِّتُهُمْ بِصَلواتِهِ. فَجَاءَهُ لَحْ عَقْرَبًا  
وَقَدِ وَقَعَ فِي المِاءِ وَأَخَذَ يَتَحَبَّطُ مَحاولًا أَنْ يُنْقِذَ نَفْسَهُ مِنْ  
العَرَقِ. فَزَرَ الكاهنُ أَنْ يُنْقِذَهُ، مَدَّ لَهُ يَدَهُ فَلَسَعَهُ  
العقرب، سَحَبَ الكاهنُ يَدَهُ صَارِخًا مِنْ شِدَّةِ الأَمِّ،  
لَكِنْ لَمْ تَمُضِ سِوَى دَقِيقَةٍ واحِدَةٍ حَتَّى مَدَّ يَدَهُ ثَانِيَةً  
لِيُنْقِذَهُ فَلَسَعَهُ العَقْرَبُ. سَحَبَ يَدَهُ مَرَّةً أُخْرَى صَارِخًا مِنْ شِدَّةِ الأَمِّ.

وبعد دقيقةٍ راح يحاول للمرة الثالثة. على مقربةٍ منه كان يجلس رجلًا آخر ويراقب ما يحدث، فصرَّح  
بالكاهن: أيها الغبي، لم تتعظ من المرة الأولى ولا من المرة الثانية، ها أنت تحاول إنقاذه للمرة الثالثة! لم يأبه  
الكاهن لتوبيخ الرجل وظلَّ يحاول حتى نجح في إنقاذ العقرب من العرق! ثم مشى باتجاه ذلك الرجل وركبت على  
كفيه قائلاً: "يا بُني، من طبع العقرب أن يلسع ومن طبعي أن أحب وأعطف، فلماذا تريدني أن أسمح لطبعه  
أن يتغلب على طبعي؟"

العبرة: عامِلُ الناسِ بطبعِكَ لا بأطباعِهِمْ، مَهْمَا كانوا وَمَهْمَا تَعَدَّدَتْ تَصَرُّفَاتِهِمُ الَّتِي تَجْرَحُكَ وَتُؤَلِّمُكَ فِي  
بعض الأحيان، لا تَأْتِبُهُ لِنَلِكَ الأصواتِ الَّتِي تَعْتَلِي طابِعَهُ مِنْكَ أَنْ تَتْرَكَ صِفَاتِكَ الحَسَنَةَ، مُدْعِيَةً أَنَّ الطَّرْفَ  
الأخر لا يستحقُّ تَصَرُّفَاتِكَ النَبِيلَةَ.

الأخ نعمه لحدود

دير مار سركيس وباخوس - عشقوت بيت الابتداء ت: ٠٩/٩٥٢١٣٠

يمكنكم إرسال أسئلتكم على البريد الإلكتروني: almesbahomm@hotmail.com

يمكن الحصول على هذه النشرة من الموقعين التاليين: www.omm.org.lb

www.lexamoris.com

## كلمة الحياة

رَبِّمُوا لِلرَّبِّ تَرْبِيًا جَدِيدًا



الصلاةُ قديمةٌ قَدِمَ الإنسان، "في ذلكَ الوقت بدأ الناسُ يدعونَ باسمِ الربِّ" (تك ٢٦/٤)، هي إرتفاع قلبِ الإنسانِ إلى الله. في الأسفارِ المقدَّسة، كتابُ المزامير هو كتابُ الصلاةِ بِامتياز. والمزمورُ كلمةٌ سُريانيَّةٌ تَرْتَبِطُ بِفِعْلِ (رَمَ ر) الذي يعني: رَتَّلَ، رَتَّمَ، سَبَّحَ، مَجَّدَ، مَدَّحَ وَغَنَّى . وهذا الغناء رافقه في الأصلِ المزمار، صَجَبَةُ الدَّفِّ والقيثارةُ والكِنَارَةُ والصُنُوج. أُحِدَ لفظُ بسالموي السُريانيِّ مِنَ اللغَةِ اليونانيَّةِ وَيَعْنِي أناشيدًا ترافقها القيثارة، يتحدثُ سِفرُ التكوين (٢١/٤)، في ترجمته السبعينيَّة، عن يوبال "أوَّلُ مَنْ أَنشَدَ المزامير مع العزفِ على القيثارة".

إِنَّ فِي النَّصِّ العبريِّ، يُسْتَعْمَلُ كلمة (ت ه ل ي م) لِيُعَبَّرَ عَنِ كَلِمَةِ مزامير في اللغَةِ العَرَبِيَّةِ يعني التهليل، ودأب العبرانيون على إستعمالها في عبارة "هللوا". هللوا ليهوه، للربِّ". يتألَّفُ سِفرُ المزامير من ١٥٠ مزمورًا. فَسَمَّهَا التقليدُ اليهوديُّ إلى حَمْسَةِ أَسْمَاءٍ على مثَالِ أسفارِ موسى، بحيثُ ينتهي كُلُّ جِزْءٍ بِعِبَارَةِ (آمين). بِمَا أَنَّ المزاميرَ هي صلواتٌ، بالتالي تُعَبَّرُ عَنِ مُخْتَلَفِ حاجاتِ النَّفسِ: فيها المدائحُ الَّتِي تُشيدُ عَظَمَةَ الرَّبِّ وصلاحه، كما تُشيدُ صهيونَ التَّلَّةَ المقدَّسةَ في أورشليم حيثُ بنى سليمانُ الهيكلَ، وتوسَّلُ بِرَتْفِعِ إلى الله للتعبيرِ عن الضيقِ المرضي، الاضطهاد، المنفى يعيشه فردٌ مِنَ الأفراد، أو الشعبُ كُلُّهُ. وتعبِّرُ عَنِ ثِقَةِ المؤمنِ بالله، واتكاليه عليه، وصلواتٍ يتلوها الحجاجُ في الأعيادِ الثلاثةِ الكُبرى: الفصح، الحِصَاد، المظال؛ الَّتِي أَصْبَحَتْ فيما بعد أعيادًا مسيحيَّةً أيضًا: القيامة، العنصرة، الشعانين. تلا يسوع هذه المزامير وخاصَّةً في

الأخ سمير اسحق

توجدُ هامةٌ مار مارون ومن ثمَّ توجَّهنا إلى دير سيدة التوريَّة في شِكَّا حيثُ استرحنا قليلاً وجَلنا في أرجاءِ الدير. بعدَ ذلك رُزنا كنيسة مار إسطفان- البترون حيثُ تَلونا الصَّلَاة مع الأبِّ المَعْلَم. كان نهارًا مُبهجًا ومُفيدًا .



◆ نهار الأحد ١٢ شباط، بمناسبة أحد تذكارات الموتى شاركنا في القداس الإلهي الذي أقيم في دير سيدة اللويزة- ذوق مصبح وفاءً وتذكيرًا لكلِّ مَنْ عَمِلُوا في هذا الدَّير: إحتفل بالقداس قُدس أينا العام بطرس طريهه يُعاوِنة الآباء المدبِّرين .



◆ نهارُ إثنين الرماد في ٢٠ شباط ورُغمَ كثافةِ الثلوج، تمكَّنَ بعضُ الإخوةِ مِنَ التوجُّه، إلى مدرسة سيدة اللويزة حيثُ قاموا بترميمِ التلاميذ، أما القسمُ الآخر فنوَّجَ إلى ثانويَّة ضبيَّة الرَّميَّة و إلى كنيسة المصَّعود - ضبيَّة - حيثُ قاموا أيضًا بترميمِ التلاميذ والمؤمنين .



الطالب شربل الشلقة

## ♦ ما هو الحُرْم الكنسيّ وكم نوع هو ؟

♦ بحسب تعليم أمنا الكنيسة الكاثوليكية المقدّسة: "يقع الحُرْم على خطايا ذات جانب كبير من الخطورة وهو أشدُّ عقوبةً كنسيّةً تُنزلُ بالخطي وتُحرّم عليه قبول الأسرار وممارسة بعض الأعمال الكنسيّة" (التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكية ١٤٦٣). والحُرْم نوعان: الصغير والذي يحرّم من الشركة في الأسرار الإلهية والكبير وهو حكمٌ مُدَوّنٌ يتلوهُ الأبحار بصورة احتفالية للمسيحيّ فيمنع من تناول جسد المسيح ودّمه الكريم ودخول الكنيسة ويُحرّم من كلّ الخيرات الروحية.

## ♦ ما هي أسباب الحرومات ؟

♦ يُجازى بالحُرْم الأكبر كلُّ من الهراطقة وهم الذين يُنكرون إحدى العقائد، الجاحدين أي من رفضوا الإيمان، المنشقّين الذين لا يخضعون لسلطة الحبر الروماني، مُدّسّ القربان ومُنتهك القدسيّات، من يلجأ إلى الغنغ الجسديّ ضدّ البابا أو البطريرك، القاتل عن سابق تصوّر وتصميم أو المجهض عمداً، المجرّف الذي يُفشي مباشرةً سرّ الإعترا، الكاهن الذي يخلّ من ارتكّب معه خطيئة ضدّ العقّة، الأسقف الذي يمنح الرسامة



الأسقفية بدون تفويض السلطات الكنسيّة. أمّا الحُرْم الأصغر فيقع على كلِّ من أهان شخصاً آخر وضرّ بصيته، من حاول كشف سرّ الإعترا، من يُهمل مُتعمّداً في الليتورجيا، من يخطف ويحتجز الرهائن، من يشهد بالزور، من يستخدم السيمونية للوصول إلى المراتب الكنسيّة (بحسب مجموعة قوانين الكنائس الشرقية من ١٤٣٦ إلى ١٤٦٢).

## ♦ من يحلُّ من الحُرْم ؟

بالنسبة للحُرْم الصغير، يمكن لأيّ كاهن الحلّ منه بشرط توبة المحروم وقبول سرّ المصالحة. أمّا الحُرْم الكبير فلا يخلّ منه المحروم إلّا بعد قسّم بين الطاعة للسلطة الكنسيّة و قداسة البابا والندم على الغصيان وقبول سرّ التوبة.

الأخ رالف شمعون

## نشاطاتنا

تنوّعت النشاطات في شهر شباط نذكر منها :

♦ نهار الخميس في ٩ شباط، عيد مار مارون، فُمنّا برحلة حجّ إلى دير مار يوحنا مارون- كفرحي - حيث

## أدبُ القيام من النوم.

إن الرهبنة يا بُنيّ مرتبطة بنظام مقدّس لا يسوغ لأحد الإخلال به، النظام الذي يُجدّد وقتنا لنومك ووقتاً لقيامك. وآخر لما سوى ذلك من أعمالك. وإنّ لكلّ من أعمالك أدباً يحقُّ عليك أن تصوّن عهده وترعى حرّمته. فأدبُ القيام من النوم فور سماعك صوت القانون يوقظك من سباتك، هو عمَلٌ بوصيّة الحكيم القائل: "إذا آن الوقت، فقم لا تتأخّر" (سي ٣٢/١٥). وقد تطيب نفسك بلذّة الوَسْن يملأ عينك في أواخر الليل، فاذا آنك راهبٌ؛ فلا تُعط نومك إلّا الوقت الضروري ولا تمكث على سريرك لحضّ الالتذاذ وأنت تفرك عينك وتشاءب وتتمطّى كأنما يُرعجك أن تغادر حرارة الفراش، أو فراق النوم فتطبق عليه جفنيك وتبسط عليه ذراعيك. ولكنّ سبيلك أن تتذرع بالنشاط، وتهبّ مُسرّعاً من حُضن الكسل، ويكون فتح شفقتك إذ تسمع صوت الإيقاظ أعجل من فتح عينك فتقول: "المجد لله"، وهي الكلمة العذبة التي علّمتك الرهبنة أن تلتقطها. فإذا انتهت لذلك، فاجلس على سريرك، سيم نفسك بإشارة الصليب المقدّس، الفُظ اسمي يسوع ومرتم بعواطف التقوى، أقص عنك كلّ فكرٍ خبيث، ارفع إلى الله عقلك وقلبك ووجهه إليه أوّل أفكارك

وقل مع القديس أغسطينوس: "حمداً لك يا سيّد السماء والأرض على الحياة التي مننت بها عليّ... أنت تُحبُّ أن أقدم لك الحمد والشكر... أنا أفعل ذلك" (اعترافات القديس أغسطينوس، كتاب ١). وحيّ ملاكك الحارس الذي أسهر الله عينه عليك الليل كلّه. وقل: لك يا إلهي أقدم اليوم قلبي وعواطفه وأفكاره وجميع أعماله، مُلتمسًا من جودك نعمَةً تعصمني من الزلّ في كلّ ما يكون لي في هذا النهار من فكرٍ أو قولٍ أو عمل. فإذا انتهيت من ذلك، لا تنس أن إبليس يطوف حولك زائرًا إرادةً افتراس نفسك بما يُزيّن لها من الإثم. ثم اغتسل لتمسح عن وجهك سمات النوم وقف على قدّم التأهب لفعلي ما تأمرك به الطاعة. قد تكون ممن تغلب على طابعهم قوّة الوَسْن، فتلقى في الميقات صعوبة تحسب أنّها لا تغلب. فاذا آنك أتيت الرهبنة لتناهض الطبيعة وتغالب أهواها "وتجاهد الجهاد الحسن" وتظفر بإكليل المجاهدين المجيد. كثيرين كانوا مثلك فعلبوا الطبع بالعادة. إنّ الجهاد لا يكون بلا تعب وملكوث السماوات يُعصّب والأجر على قدر التعب. (عن كتاب الأدب الرهباني، الأب مبارك الديراني اللبناني غزير ١٩٩٢).

الأخ روي أسعد ر.م.م

## أنتم نور العالم

## القديس دومنيك سافيو

وُلد دومنيك سافيو بتاريخ ٢ نيسان ١٨٤٢ في Torino إيطاليا، من قرية اسمها (سان جوفاني دي ريفا) المصباح

كان اسم والده كارلو ووالدته بريجيتا تعمّد في اليوم نفسه، بكنيسة سيّدة الانتقال. ربّته عائلته على الإيمان المسيحيّ حيث تعلّم دومنيك منذ طفولته أن

## شخصيات وأديار من رهبانيتنا

بعد حوالي سنة من ذلك، وضع الأب عمانوئيل الأشقر حجر الأساس لكنيسة الجلجلة المقدسة وسيّدة لبنان، ودشنها في ١٤ كانون الأول سنة ١٩٣٦. لكنّه مُنِع من إقامة الإحتفالات الدينيّة في الكنيسة الجديدة من قِبَل راعي الأبرشيّة الجديد المطران "خوان شيمنتو"، فاضطرّ للإحتفال بالديويحة الإلهيّة في المعبّد السفليّ القلعيّ لفترةٍ من الزمن. في الأربعات، بنى قاعاتٍ



للإتماعات فوق الكنيسة، كما بنى طابقاً أعلى لسكن الرهبان. في ٤ تشرين الأول من سنة ١٩٤٠ وتقديراً لجهوده في الرسالة، تمّ منحهُ لقب الأباتيّة. في ١١ أيلول سنة ١٩٥٧، احتفل باليوبيل الفضيّ لوضع حجر أساس الكنيسة. في ٨ تشرين الأول سنة ١٩٥٨، رَقَدَ بالربّ برائحة القداسة ودُفِنَ في كنيسة الرسالة في الأرحنتين، ذلك بعد ستين سنة من ندره الرهبانيّ. وُضعت رُفاته في الكنيسة التي أسسها. سنة ١٩٩٨، تمّ بناء مدرسة ثانويّة أخذت إسم "ثانويّة الأب عمانوئيل الأشقر". وقد عمّد المسؤولون عن الرسالة في الأرحنتين وبدفعٍ من أبناء الرعيّة والجالية اللبنانيّة الذين عرفوه وعاشوه، إلى تقديم طلبٍ فتح دعوى تطويب الأباتي عمانوئيل الأشقر، راجين الربّ أن يرفع ذكره فوق المذابح.

الطالب جورج الأعرج

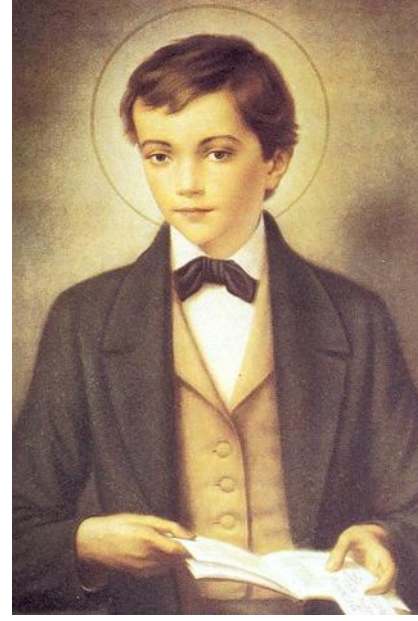
### الأباتي عمانوئيل الأشقر.

" قد عرفني سُبل الحياة  
وستملأني فرحاً مع وجهك ولي من  
يمينك لَدَات على الدوام "  
(مز ١٦).

الأب عمانوئيل الأشقر هو مؤسس رسالة الرهبانيتة في الأرحنتين. وُلد في ١٠ كانون الأول سنة ١٨٨١ في بيت شباب. دخل إلى الرهبانيتة المارونيّة المريميّة وارتسم كاهناً سنة ١٩٠٦. في ٨ تموز سنة

١٩٢٠، وصل الأبوان سمعان فهد وعمانوئيل الأشقر إلى الأرحنتين بهدف جمع المساعدات من المغتربين اللبنانيين لإرسالها للمتضررين في لبنان من جراء الحرب العالمية الأولى، ولسدّ الديون التي تراكمت على الرهبانيتة في تلك المرحلة الصعبة، ولتقديم الخدمة الرعاييّة للجالية اللبنانية في الأرحنتين. بعد سنتين، عاد الأب سمعان فهد إلى لبنان حاملاً معه المساعدات، وبقي الأب عمانوئيل الأشقر يخدم أبناء الجالية في الأرحنتين. في ١٨ كانون الثاني سنة ١٩٢٧، استحصل على إذنٍ من راعي أبرشيّة "LA PLATA" اللاتينيّة المطران فرنسيس ألبيري، للإقامة في أبرشيّته وتلاوة القداس المارونيّ. كما استحصل سنة ١٩٣١ على ثلاث قطع أرضٍ مُتلاحيّة لبناء رسالة للرهبانيتة في مقاطعة "سان مارتين" في منطقة فريّة من "بوينس آيرس" عاصمة الأرحنتين.

كانوا يتعاونون في الدرس وفي عيش الحياة المسيحيّة الحقة. كان الله يُسبغ عليه نعمًا خاصّة. في أحد الأييام، لاحظ الجميع تعبّيه عن الفطور. فأعلم دون بوسكو بالأمر، فراح يبحث عنه فوجده في الكنيسة مُنخطفًا بالروح، كاتفاً رجليه، مستنيداً بإحدى يديه إلى المقرء ويده الأخرى على صدره ونظرة مُسمّراً في بيت القران. بدت مُدّة هذا الانخفاف بالنسبة إليه لحظات، مع أنّها في الواقع استمرّت سبع ساعاتٍ وفجأةً



مرّض الشاب الصغير، وبدأ يقترّب بسرعةٍ من مُشاهدة وجه الله. أمام هذه الحقيقة أمضى دومينيك سافيو أيامه الأخيرة في منزله، حيث جاء لزيارته كاهن الرعيّة وتحدّث معه مطوّلاً، بعدها لفظ الروح بسلام مساء الاثنين في ٩ / ٣ / ١٨٥٧ وكان عمره ١٤ سنة و١١ شهراً. بفرح كبيرٍ وتقديرٍ " للصغير العملاق في القداسة"، أعلن البابا بيوس الحادي عشر "دومينيك سافيو" مكرّماً في ٩ / ٧ / ١٩٣٣، ثم طوباوياً في ٥ / ٣ / ١٩٥٠، قديساً في ١٢ / ٦ / ١٩٥٤. ملايين المراهقين ملأوا ساحة القديس بطرس في روما وصفّقوا بقوةٍ لأول قديسٍ بعمر ١٥ سنة. نذكر في هذا الشهر أيضاً: الملاك الحارس (١)، يوحنا مارون (٢)، توما اللاهوتي (٣)، الشهداء الأربعون (٩)، كيريلس (١٨)، يوسف البتول (١٩)، رفقا (٢٣)، الملاك جبرائيل (٢٦).

الأخ ميلاد عريضة

يستحضر الله دومًا، فكان يتلو الأبانا بفرح كبير. تميّز بطبع حيويّ، ذكاءً لامع، مرحٍ، مُفتوح ومستعدّ دائماً لاتباع ذوي القدوة الصالحة، فإن وصل إلى الكنيسة ووجدها مُغلقة، بدّل أن يرحل كعادة الأولاد في سنّه، كان يركع على عتبة الباب فيحني رأسه ويصليّ ضامًا يديه حتى لحظة فتح الكنيسة.

قرّر كاهن الرعيّة بالسماح له استثنائياً بالتقرّب

للمناولة الأولى في السابعة من عمره وذلك خلافاً للعادة المتبعة حينذاك التي كانت تسمح بالتقرّب من المناولة الأولى في الفترة بين الحادية عشرة والثانية عشرة. في تلك المناسبة أخذ دومينيك بعض المقاصد أهمّها: "الموت ولا الخطيئة!"

كان دومينيك قد تكلم مع كاهن رعيّته ومعلمه الأب جوزيف كالييري، معبراً عن رغبته في متابعة دروسه ليصبح كاهناً. فأخبر الأب جوزيف صديقه الأب يوحنا بوسكو بالأمر. فقال القديس بوسكو عنه: قدّم الصبي مع والده وتعرّف عليه حيث أمزني بقوة ذكائه، إذ حفظ صفحةً من كتيبٍ في ثمانية دقائق. ممّا دفعني إلى مساعدته في دخوله دير تورينو، ذلك في ١٠ / ٢٩ / ١٨٥٤. منذ الأييام الأولى من تواجده في الدير، التزم دومينيك سافيو بتطبيق كلّ القواعد المتفق عليها في هذا الدير، وأن يتكثّف مع كلّ ما يُشار إليه. فتجمّع حوله عددٌ من الأصدقاء، الذين